وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان أن يصف له الأحنف . فقال: أن شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث، وان شئت باثنين، وان شئت بواحد.

قال: فأخبرني عنه بثلاث، قال: كان لا يحرص ولا يجهل ولا يدفع الحق، وإذا نزل به خضع له.

قال: فأخبرني عنه باثنتين، فقال: كان يأتي الخير، ويتوفى الشر، قال هشام: فأخبرني عنه بواحدة، قال: كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه.

وقال ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى: كان ثقة مأموناً .

وقال المرزباني: كان من خيار أصحاب علي (عليه السلام) .

وقال العجلي: بصري ثقة .

وقد مدح رجل يحيى البرمكي قائلاً له: أنت واﷲ أحلم من الأحنف بن قيس، فقال يحيى: ما يقرب إلينا من أعطانا فوق حقنا .

الروايات:

روى الأحنف عن الخلفاء الأربعة إلاّ أبا بكر وعن العباس بن عبد المطلب وأبي ذر الغفاري وعبد اﷲ بن مسعود وجارية بن قدامة السعدي وأبي الدرداء .

وروى عنه الحسن البصري وعروة بن الزبير وعمرو بن جاوان وأبو بكر هارون بن رئاب التميمي ثم الاسيدي وخليد العصري ويزيد بن الشخير وعبداﷲ بن عميرة وطلق بن حبيب.

أنس بن عياض (104 ـ 200 هجرية)

أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثي الكناني المدني وبنو ليث قوم من بني كنانة.

هو ممن أطال اﷲ تعالى عمره، وأكثر خيره وبره، سمح النفس، طيب